هيئة الأمم المتحدة للمرأة

ACTED

OCHA مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة

حقوق الصورة محفوظة لدار المصور

تحليل مراعٍ لقضايا النوع الإجتماعي الناشئة:

تقييم الاحتياجات في القطاعات المتعددة الناتجة عن انفجار بيروت

23 آب/أغسطس 2020

في الساعة 6:08 من مساء يوم الأربعاء 4 آب/أغسطس 2020، وقع انفجاران في مرفأ بيروت أحدثا إصابات عدة، وأضراراً مادية واسعة النطاق. في ظلّ سقوط أكثر من 180 قتيلاً وأكثر من 6000 جريح، ونزوح حوالي 300،000 من السكان، خلّف الانفجار آثاراً مدمرة على بيروت ستؤدي إلى تداعيات واسعة النطاق وسلبية على الأمد البعيد على البلاد من جراء الدمار الذي لحق بمرفأ العاصمة وتأثيراته على تعميق الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان [1].

وبينما يعمل لبنان على تلبية الاحتياجات الفورية الناجمة عن الانفجار، وعلى بدء التعافي من آثاره في ظل أزمة اقتصادية عميقة باتت أكثر تعقيداً بسبب جائحة كورونا، من المهم أن تشمل جهود الإنعاش الجميع، وأن لا تهمل أحداً لتشمل حاجات النساء والفتيات وأفراد مجتمع الميم.

ولم تجرِ، حتى الآن، سوى تحليلات قليلة لآثار الانفجار من منظور مراعٍ للنوع الإجتماعي. ويشير تقييم أولي أجرته وكالة التعاون الفني والتنمية (ACTED) إلى أن النساء والمسنين والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة (المرضى المزمنين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والأسر التي يرأسها كبار السن) هم الأكثر حاجة إلى المساعدة في الحماية في جميع المواقع المتأثرة بالانفجار[2]. تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، مع شركائها المعنيين بالعمل الإنساني في جميع أنحاء لبنان، على الدعوة إلى إدراج بيانات مصنفة بحسب النوع الاجتماعي والعمر في جميع التقييمات الجارية، وعلى ضمان توفر هذه البيانات. فضلاً عن شمول هذا التحليل إرشاداً يتعلق بالتدخلات والاستهداف والتخطيط من أجل التعافي.

وفي ما يلي نتائج أولية تتعلق بقضايا النوع الإجتماعي، استُقيت من المرحلة الأولى من التقييم المشترك للاحتياجات في القطاعات المتعددة الذي قاده الصليب الأحمر اللبناني، بالاستناد إلى بيانات جمعها كلٌّ من الصليب الأحمر اللبناني، ووكالة التعاون الفني والتنمية، والمجلس النرويجي للاجئين، ومنظمة ميدير (MEDAIR)، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ومنظمة إنترسوس (Intersos)، ومنظمة سوليداريتي (Solidarité). وتشتمل هذه العينة الأولية عل 4194 مقابلة من المناطق المتضررة، وتحديداً الأشرفية، والرميل، والمدور، والباشورة، والصيفي، والكرنتينا، ووسط مدينة بيروت، والمرفأ، وميناء الحصن[3]. وتمثل هذه البيانات أول تحليل مراعٍ للنوع الإجتماعي المتعلق برب الأسرة كمتغير، وهذا يعني أنه يمكن إجراء بعض التحليلات الأولية المتعلقة بالنوع الإجتماعي لأثر الانفجار[4]. إن النتائج الموجزة هنا تأتي بفهم أولي للأثر التباين على النساء والرجال والفتيان والفتيات، لكن لا يجب أستخدامها كإحصاءات تمثيلية حول النوع الإجتماعي والإنفجار.

1. النوع الإجتماعي والأسرة: أشار تقريباً 50 في المائة من الأسر التي أجريت معها مقابلات إلى أنها أسر ترأسها نساء، في حين أن أكثر من نصف المجيبين كانوا من النساء[5].

- تظهر المجموعة الأولية من البيانات أن توزيع الأسر الواقعة ضمن نطاق الانفجار، بين أسر ترأسها نساء وأخرى يرأسها رجال، متساوٍ نسبياً (49.3% في المائة من الأسر ترأسها نساء، مقابل 50.7في المائة من الأسر يرأسها رجال). وفي فئة المجيبات رأست 84.5% منهن العائلة في حين كانت نسبة 9.1% منهن زوجات رأس العائلة و6% منهن بنات رأس العائلة.
  - هذه النسبة المئوية للأسر التي ترأسها نساء أعلى بكثير من المتوسط الوطني (البالغ 18 في المائة بين أسر اللاجئين السوريين[6]؛ في حين لا تتوفر حتى الآن أرقام دقيقة حول هذه النسبة بين المواطنين اللبنانيين). وحتى الساعة، لا تتضح أسباب ارتفاع نسبة الأسر التي تفيد بأن نساء ترأسها في المواقع المتأثرة بالإنفجار.
  - هناك نسبة صغيرة من الأسر التي تفيد بأن نساء ترأسها (27%) من بين 345 أسرة سورية جرى تقييمها.

- بلغت الأسر التي ترأسها نساء أكثر من الأسر التي يرأسها رجال عن إصابة أحد أفرادها أو أكثر بإعاقات جسدية و/أو عقلية (بنسبة 58 في المائة مقابل 42 في المائة).
  - كما أفادت الأسر التي ترأسها النساء أكثر من تلك التي يرأسها الرجال بأن احتياجاتها الأساسية تشمل الرعاية الطبية ومستلزمات النظافة الصحية. في حين لم يكن ثمة اختلاف أساسي على أساس النوع الاجتماعي في ما يعني الحاجات الأولية التي أفاد بها النساء والرجال.

1 البنك الدولي، أغسطس/آب 2020
2 أكتد، آب/أغسطس 2020: "انفجار بيروت: تقرير حول تقييم الحاجات الطارئة- أحياء كرم الزيتون والكرنتينا وبرج حمود والجعيتاوي والنبعة" https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Lebanon_Beirut%20Blast_Rapid%20Needs%20Assessment%20Report_August%20.2020_final.pdf
3 تمثل كل مقابلة أسرة واحدة.
4 يتضمن هذا التقييم بيانات حول النوع الاجتماعي لرب الأسرة وليس حول التقسيم وفق النوع الاجتماعي لأفراد الأسرة.
5 من بين الأسر الـ 4194 التي جرى تقييمها، أجريت 480 مقابلة مع المستجيبين الذين لم يقولوا انهم أرباب الأسر، وهؤلاء هم إبنة وإبن أو زوج رب/ة الأسرة أو يجمعهم برب/ة الأسرة علاقة أخرى. في هذه الحالات لم يجر تقييم النوع الاجتماعي لرب الأسرة. لهذا السبب ان أرقام هذا التقرير تعتمد على مجموعة فرعية من 3714 أسرة، حيث عرف النوع الإجتماعي لرب الأسرة.
6 UNICEF, UNHCR, WFP, Vulnerability Assessment for Syrian Refugees in Lebanon 2019.

- لم يكن ثمة اختلافات واضحة بين الأسر التي يرأسها رجال والأسر التي يرأسها نساء في ما يعني معاناة أفراد العائلة من أمراض مزمنة أو من عوارض كوفيد19- والحاجة إلى مساعدة على مستوى الاسعافات الأولية والحصول على الرعاية الصحية والدواء منذ الحادث.
- لم يكن ثمة اختلاف على مستوى النوع الاجتماعي أيضاً في ما يعني حال الملكية في الأسر بناء على النوع الاجتماعي (مثال على ذلك كانت الأسرة التي يرأسها نساء والأسر التي يرأسها رجال بنسب متساوية من المستأجرين أو من المالكين أو من الذين يجري استضافتهم.

- في ما سبق مؤشر إيجابي على أن هذا التقييم يلتقط منظور النساء واحتياجاتهن وشواغلهن. يجب في إطار التقييمات المقبلة ان يجري تعزيز الاستجابة القائمة على النوع الاجتماعي من خلال إدخال مؤشرات من قبيل تقسيم وفق النوع الإجتماعي للأسر، وحاجات الأفراد الخاصة ضمن الأسر فضلاً عن مؤشرات خاصة حول الأمان والحماية. لم يشمل تقييم الاحتياجات في القطاعات المتعددة أي بيانات مقسمة وفق النوع الإجتماعي والأقليات الجنسية، ففاتتها فرصة فهم التأثير الخاص على الأسر حيث ثمة أفراد ينتمون إلى مجتمع الميم.

حقوق الصورة محفوظة لدار المصور

2. العمر: تشكل المسنات اللواتي يعشن بمفردهن نسبة كبيرة من الأشخاص الذين لا يزالون مقيمين في دائرة المناطق التي أصابها الانفجار، وكذلك من الأشخاص الذين تأثروا مباشرة بالانفجار.

%13
من المستجيبات بشكل عام يعشن بمفردهن

- من العينة الإجمالية، أفادت نسبة 13% من النساء بأنهن يعشن بمفردهن وتجاوزت أعمار ثلاثة أرباع هؤلاء النساء الستين.
- هناك حاجة إلى المزيد من المعلومات عن احتياجات هذه الفئة من السكان، ولكن، وبصورة عامة، تمثل النساء المسنات نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يعيشون في فقر في لبنان، إذ يقل احتمال حصولهن على فرص عمل طوال حياتهن، فيتدنى احتمال توفر مدخرات لديهن، وحصولهن على معاشات تقاعدية وغير ذلك من أدوات الحماية الاجتماعية[7].
- وتعرّض النساء المسنات لأوجه الضعف هذه يعرضهن بنسب عالية لمخاطر العنف والاستغلال[8]، ذلك انهن يعشن في منازل متضررة وحيدات، لذلك لا بد من إيلاء الأولوية لهن في الجهود المبذولة للاستجابة للانفجار.

3. الحوامل والمرضعات هم من الفئات الأكثر تأثراً ويطالبن بالحصول على الرعاية الصحية الخاصة بالأم والطفل

- شمل التقييم 178 سيدة من الحوامل أو من المرضعات ، يعشن ضمن 171 أسرة (أي ما نسبته 3 في المائة من الأسر التي تضمنتها العينة). وأعرب ما يقارب ن45% من هذه الأسر التي تشمل نساء حوامل أو مرضعات عن الحاجة إلى رعاية صحية خاصة بالنساء والأطفال، من بينها المساعدة على مستوى الطب النسائي والرضاعة أو الحصول على اللقاحات.

حدد التقييم أن %3
من عينة المسح كن من النساء الحوامل أو المرضعات

وفي موازاة إتمام تقييم الاحتياجات في القطاعات المتعددة هذا، وتقييمات أخرى، ستجهد هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الشركاء العاملين في القطاع الإنساني لإصدار تحليل مراعٍ لقضايا النوع الإجتماعي بصورة منتظمة، كي ترفد هذه التحاليل برمجة الاستجابة والتعافي في بيروت وخارجها.

7 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، سلطي ومزهر. نساء على حافة الإنهيار الاقتصادي (لبنان) (تقرير مقبل).
8 أخصائي أمراض الشيخوخة، "التقدم في السن في لبنان: التحديات والفرص"، 14 تشرين الأول 2017 https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4542589/.